

فرقة "مزليش الفكر"

حفلة موسيقي أداني في الشارقة للفنون



تنظم مؤسسة الشارقة للفنون يوم السبت المقبل الموافق 18 نوفمبر في تمام الساعة مساءً حفلاً موسيقياً لفرقة "مزليش الفكر" في سينما سراب المدينة في ساحة المريجة، وذلك ضمن فعاليات البرنامج الموسيقي وعروض الأداء الذي ينطلق للمرة الأولى.

ويأتي هذا الحفل نتاج الإقامة الفنية لفرقة "مزليش الفكر" في مؤسسة الشارقة للفنون، وإقامتها ورش عمل للموسيقيين والملحنين والكتاب المحليين استمرت لخمسة أيام، بما يتيح لهم مشاركة الفرقة مقطوعاتهم ومولاتهم الموسيقية. كما قدمت هذه الفرقة بالتعاون مع المؤسسة سلسلة من المبادرات التعليمية والاجتماعية، حيث أقيمت ندوة حول إعداد وإنتاج المشاريع الفنية، بغرض تبادل الخبرات والأفكار المهنية، ومناقشة التحديات التي تواجهها المشاريع الإبداعية، وتطوير الأدوات اللازمة لإعداد وإنتاج مشاريع مماثلة. إلى جانب ورشة عمل أقيمت تحت عنوان "نحن المتعددون" قاربت فيها تقاليد القصّ والسرد الشفهي بالتعاون مع شعراء إماراتيين.

وقالت الشبيخة حور القاسمي، رئيس مؤسسة الشارقة للفنون: "تشتمل الأحداث الفنية الموسيقية في منطقتنا على فضاء تجريبي، كنا دائماً في المؤسسة حريصين عليه، وعلى إيجاد سبل التعاون مع الموسيقيين المحليين وتوفير منصات لإبداعاتهم وأفكارهم". وأضافت: "شهد برنامجنا الموسيقي الجديد على مدى عقد من الزمن توسعاً تميز بالحيوية والديناميكية، وجاء متنوعاً مع التزام المؤسسة بدور الموسيقى الخلاق في مجتمعاتنا. وأشارت القاسمي في معرض حديثها عن فرقة "مزليش الفكر"، إلى دورها المؤثر على نطاق واسع في الإنتاج الموسيقي والسينما الوثائقية، ووصفتها بـ "المتعاون المثالي مع برنامج الإقامة الأول" مثنية على مقارباتهم الإبداعية "التي سنثري ورش العمل والأنشطة التعليمية الخاصة التي سيقومون بها في إمارة الشارقة، بما يشجع الجمهور على التفاعل مع الموسيقى بطرق هادفة".

تأثرت موسيقياً فرقة "مزليش الفكر" بطابع ثقافي مستلهم من دول شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى: الجزائر، وغانا، وبوركينا فاسو، وساحل العاج. حيث تقدم الفرقة مقاربتها الخاصة لأنواع موسيقية متنوعة مثل موسيقى "الناوا"، و"الراي" الجزائري والصوفية الصحراوية، و"الأفرو-سالسا"، وموسيقى "الهاي لايف" من غانا، و"الماندينغ" من بوركينا فاسو.

كما تستكشف فرقة "مزلش الفكر" من خلال الموسيقى، وأعمالها التعاونية ورحلاتها، الأفكار "الأفريقية" وتقاطع ثقافة الأعراق مع الأنماط الموسيقية المعاصرة، وذلك بهدف تعزيز الإنتاج الثقافي المستقل بين شمال أفريقيا ومناطق أخرى في القارة. جرى إنشاء هذه الفرقة في الجزائر عام 2014، وأصدرت عام 2016 ألبومها الأول بعنوان "انظر جنوباً"، واتبعت ذلك بجولة موسيقية لثلاثة أسابيع في غانا، وليتضاعف عدد أعضاء الفرقة من أربعة إلى ثمانية حيث قدموا عروض أداء في أنحاء متفرقة من العالم، بالتعاون مع فنانين ومؤدين آخرين، متناولين في موسيقاهم ثيمات: الانتماء، وهجرات الشباب، ومخلفات ما بعد الاستعمار وغيرها من موضوعات معاصرة يحملها الألبوم الثاني "أكرا أفير" الذي سيصدر في الأشهر المقبلة.

يجدر بالذكر أن المؤسسة قد عملت مع مجموعة متنوعة من الملحنين والموسيقيين على عدد من المشاريع التي تضمنت عرض أداء الفنان ريوجي إيكيدا "داتاماتيكس" (النسخة الثانية)، و"ألفا نوتو" للفنان كارستن نيكولاي وعرض أداء "يونيفرس" (النسخة يونيسكوب) للفنان ريوثشي ساكاموتو ومقطوعة للفنان طارق عطوي. كما استضافت المؤسسة حفلات موسيقية من قبل ديمي منت أبا وأمينو بيليماني، ويوسف لطيف وعبد الكبير مرشان. وقد تم إنتاج معظم العروض الموسيقية السابقة ضمن برنامج بينالي الشارقة، ولقاء مارس، أو معارض أخرى.